

من بين ١٨ مرشحا:

## ١٠ مليون ناخب افغاني يختارون اليوم رئيسا للبلاد لأول مرة



سنوات في إطار عملية الحرية الدائمة التي تهدف أساسا إلى تدمير معقل القاعدة والقضاء على أسامة بن لادن الذي ما زال محتبسا ولم يعثر له على أثر حتى الآن. في موازاة ذلك ينتشر تسعة الاف جندي في إطار القوة الدولية للمساعدة على إرساء الأمن إيساف بقيادة حلف شمال الأطلسي المكلفة بالسيطرة على الأمن في كابول وضواحيها لكن مهمتها توسعت مؤخرا لتشمل مناطق أكثر هدوءا في شمال البلاد.

والرئيس الأفغاني حامد قرصاي ٦٦ عاما المدعوم من واشنطن والذي انتخب من قبل اللويا جيرجا المجلس الكبير الذي يضم الأعيان وزعماء

■ كابول/ أ ف ب/ بعد ثلاث سنوات على اعتداءات الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م في الولايات المتحدة وسقوط نظام طالبان تستعد أفغانستان التي أدمتها الحروب والإزمات طيلة ربع قرن لتنظيم أول انتخابات رئاسية ديمقراطية منذ استقلالها في ١٩١٩م.

وقد دُعي حوالي ١٠ مليون ناخب ٤١.٥٪ منهم من النساء للإدلاء بأصواتهم في الدورة الأولى لاقتراع التي ستعقد في سائر أرجاء أفغانستان.

إضافة إلى ذلك سيتمكن أيضا أكثر من مليون أفغاني ما زالوا لاجئين في إيران وباكستان من التصويت.

وفي وقت ينتشر فيه قرابة ٣٠ الف جندي اجنبي على الأراضي الأفغانية ويستمر اسناد الحرب في فرض سطوتهم على معاقبتهم فيما لا يزال ظل أسامة بن لادن يختم في الكواليس فإن انعكاسات هذه الانتخابات الرئاسية ستجاوز حدود هذا البلد الواقع في آسيا الوسطى.

وبمعزل عن انتخاب الرئيس في بلد يحظى بالمساعدات الدولية وتنخره ظاهرة الاتجار بالمخدرات فإن مستقبل الحرب على الإرهاب التي ينقسم بشأنها الغرب منذ ثلاث سنوات تشكل أحد الرهانات الكبرى في صناديق الاقتراع في أفغانستان.

فالأفغان الذين تشمل الامة حوالي ٨٠٪ منهم سيكون لهم تأثيرهم على الانتخابات الرئاسية الأمريكية المقبلة في الثاني من نوفمبر المقبل.

إذ أن إجراء انتخابات أفغانية شرعية ولا تعكسها أي أعمال عنف وهما عنصران لم يتأخرا بعد سيسمح للرئيس الأمريكي جورج بوش بالفاخرة بنجاح سياسته الخارجية والسعي لتغيير هدف مماثل في العراق.

ويتوجه الأفغان اليوم للإدلاء بأصواتهم إلى خمسة آلاف مركز اقتراع موزعة في أرجاء البلاد حتى في المناطق الجبلية النائية.

وما زال حوالي ١٨٥٠٠ جندي بينهم ١٦ ألف من الأمريكيين منتشرين في أفغانستان منذ ثلاث

## بلير يواجه مطالب بالاعتذار عن حرب العراق

■ لندن (رويترز) عاد توني بلير رئيس الوزراء البريطاني من زيارته لإفريقيا أمس الجمعة ليجد في انتظاره جدلا متفجرا حول التصريحات التي ساقها لغزو العراق بعد أن اعتذرت وزيرة بريطانية عن المعلومات الخاطئة عن أسلحة الدمار الشامل العراقية المزعومة. واعتذرت باتريشيا هيويت وزيرة التجارة والصناعة البريطانية وقالت انها "أسفة" وتعتذر باسم رئيس الوزراء وباسم حكومته عن المعلومات غير الدقيقة عن الترسنة العسكرية المزعومة في العراق. وقبل اعتذارها تجددت نداءات تطالب بلير بان يعتذر بنفسه. وقال مزييس كاميل متحدث الشؤون الخارجية باسم الحزب الديمقراطي الحر وهو حزب معارض لحزب العراق الاعتذار الوحيد الذي يحسب يجب ان يجيء من رئيس الوزراء ويعترف بان حكومته دفعت بنا الى الحرب استنادا الى بيانات زائفة.

لا نريد اعتذارا عن (معلومات) المخبرات بل عن الطريقة التي استخدمت بها.

ويختلف موقف بريطانيا عن موقف الرئيس الأمريكي جورج بوش الذي أحمق حتى الآن عن الاعتذار عن فشل المخبرات.

وتجدد الجدل حول حرب العراق بعد ان قال شارلز دولفر كبير مفتشي الاسلحة الأمريكيين في تقرير صدر يوم الأربعاء ان العراق لم يكن يمتلك مخزونا من الاسلحة الكيماوية والبيولوجية قبل الحرب.

وسئل بلير عن العراق في كل وجهة توجه إليها خلال زيارته

الاجتماعية الكبرى.. وأشار معظم المرشحين في المقابل إلى الصلابة إلى الأمن والسلام واتحاد الأفغان الذين عانوا من ربع قرن من النزاعات.

لكن في ساعة الخيار سيلعب الانتماء العرقي للمرشحين دورا مهما بدون شك.

وهكذا يتوقع أن يصوت البشتون الذين يمثلون ٤٠٪ من التعداد السكاني بكثافة لحامد قرصاي بينما سيفضل غالبية الطاجيك بونس قانوني.

أما الهزارة في وسط البلاد ١٠٪ فيسملون كما يتوقع إلى المجاهد السابق محمد محقق والأوزبك في الشمال سيفضلون عبدالرشيد دوستم الذي يعد من أقوى زعماء الحرب وأكثرهم رهبة.

وفي موازاة الانقسامات العرقية ستلعب الولاءات لآسياد الحرب الذين ما زالوا يفرضون سطوتهم على قسم كبير من البلاد وكذلك زعماء القبائل الذين يعطون تعليمات للتصويت دورها أيضا في هذه الانتخابات.

ولم يرسل الاتحاد الأوروبي ومنظمة الأمن والتعاون مع أوروبا سوى ٢٥ مراقبا لن يعلنوا أي موقف رسمي بشأن صلاحية الاقتراع.

وسيشترك حوالي ٦٠ ألف شرطي افغاني في توفير الأمن خلال عمليات التصويت.

وسيشترك في العمليات الأمنية ٩ الاف جندي والقوة الدولية للمساعدة على إرساء الاستقرار في أفغانستان إيساف التي يتولى قيادتها حلف شمال الأطلسي والمكلفة بتوفير الأمن في كابول وبعض المدن في شمال البلاد و١٨ ألف عسكري بينهم ١٦ ألف أمريكي من التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة منذ حريف ٢٠٠١م.

من المتوقع أن تستمر عمليات فرز الأصوات وتعداد بطاقات التصويت أسبوعين أو ثلاثة أسابيع بحسب الأمم المتحدة وستجمع بطاقات التصويت في ثمانية مراكز تخضع لحراسة مشددة في كابول وياميان وهرارة وغاريزين وجلال اباد وقندهار وقندوز ومزار الشريف. وإذا لمز إجراء دورة ثانية للفصل بين المرشحين اللذين سيحتلان الطليعة فإنها لن تتم قبل نهاية شهر رمضان أي في أواسط نوفمبر.

## الأمريكيات يهددن فرص فوز كيري

■ واشنطن/د ب أ.. قبل بضعة أسابيع فقط على انتخابات الرئاسة الأمريكية ظهرت مفاجأة كبيرة في البيانات الخاصة باستطلاعات الرأي ألا وهي أن الفجوة بين الرجال والنساء التي ساعدت الديمقراطي في الفوز مرتين في معركة الانتخابات الرئاسية في التسعينيات أخذت في التناقص على ما يبدو.

وهذه الفجوة والتي تتمثل في اختلاف الطريقة التي يصوت بها الرجال والنساء لم تساعد فقط في انتخاب الرئيس بيل كلينتون مرتين وإنما أعطت آل جور أيضاً ميزة تفوق نسبتها ١١ نقطة مئوية بين الناخبين من النساء أمام جورج بوش في انتخابات عام ٢٠٠٠م. وفي انتخابات هذا العام يبدو أكثر فائز كما لو أن الديمقراطيين لا يستطيعون أن يعولوا على النساء في منح التأييد ذاته للمرشح الديمقراطي جون كيري في وقت يفهم فيه منظمو حملته الانتخابية المفاجآت المتوقعة.

وقالت اندرو كوهت مدير مركز بيو للشعب والصحافة: إذا لم يستطع كيري الحصول على نسبة كبيرة من تأييد النساء بنفس القدر الذي يحصل به جورج بوش على تأييد الرجال وهو نمط يعد تقليدياً أسوأ لخسر الانتخابات. ويقول محللون: إن تآكل الفجوة القائمة بين الناخبين من الرجال والنساء عززى بدرجة كبيرة إلى التحول الواضح لدى النساء من الاهتمام بقضايا من قبيل التعليم والرعاية الصحية كما تأكد ذلك في انتخابات عام ٢٠٠٠م إلى الاهتمام بالمخاوف الأمنية.

وهؤلاء الناخبون من النساء المتزوجات غالباً وفي منتصف العمر يشكلن كتلة انتخابية مستهدفة وحاسمة في انتخابات الرئاسة لهذا العام. ويبدو أنهن ينتمين أكثر إلى منطقتي التحديث



بقوة لدى الجمهوريين والذين يقولون إنهم أكثر قدرة من الديمقراطيين على المحافظة على أمن الأطفال الأمريكيين. وعلى الرغم من أن كيري تقدم على بوش بين الناخبين في استطلاعين مهمين آخرين إلا أن تقدمه هذا كان هامشياً شأن أي تقدم حققه غيره من المرشحين الديمقراطيين في الماضي. وظهر استطلاع للرأي أجراه مركز بيو في منتصف سبتمبر أن كيري تقدم على بوش بين النساء بفارق خمس نقاط انخفاضاً من ١٠ نقاط في أغسطس. كما كشف استطلاع للرأي أجرته مؤخراً مؤسسة جالوب أن تقدم كيري بين النساء انخفض من ١٥ نقطة إلى ٩ نقاط حيث حصل كيري على نسبة ٥٠٪ في

## البرادعي.. وكالة الطاقة الذرية تحقق تقدماً جيداً في إيران

طوكيو/ طهران/ أ ف ب/.. أعلن المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية البرادعي أمس أن الوكالة تحقق تقدماً جيداً في مهمة التحقيق التي تجريها في إيران بدون استباق النتائج. واعتبر البرادعي الذي يقوم بزيارة إلى اليابان أن هدف الوكالة هو التأكد من أن تصريحات القادة الإيرانيين تنعكس ميدانياً.



وصرح البرادعي في جامعة الأمم المتحدة بطوكيو: إننا ما زلنا في مرحلة التحريات في إيران وإننا نحقق تقدماً.. إننا لم نلاحظ تحويل معدات قابلة للاستخدام العسكري.

وأضاف في أعقاب كلمة القاها حول عدم انتشار الأسلحة: لكننا لم نعد مهمتنا للقول بأن ليس هناك نشاطات غير معلنة في إيران.

وحثت الوكالة الدولية للطاقة الذرية إيران مؤخراً على تعليق فوري لبرنامجها النووي وألمهت طهران حتى ٢٥ نوفمبر لرفع كل الشكوك حول طبيعة هذه النشاطات.

من جهته رد الرئيس الإيراني السابق علي أكبر هاشمي رفسنجاني الذي ما زال يتمتع بتفوق كبير: إن إيران مستعدة للتضامن من أجل حقها في امتلاك التكنولوجيا النووية المدنية.

## في ذكرى انفجارات بالي

## استراليا تحذر مواطنيها من السفر إلى اندونيسيا

سيدني/رويترز.. حذرت استراليا أمس الجمعة مواطنيها الذين يعتزمون السفر إلى جزيرة بالي الإندونيسية في الذكرى السنوية الثانية للتفجيرات التي أودت بحياة ٢٠٢ شخص بينهم ٨٨ استراليا من هجمات إرهابية أخرى محتملة.

وأصدرت وزارة الخارجية الاسترالية بياناً تحذورياً قبل الذكرى السنوية لتفجيرات بالي التي توافقت الثاني عشر من أكتوبر وأوصت الأستراليين بتأجيل السفر إلى اندونيسيا.

وقال البيان ان تفجيرا انتحاريا بسيارة ملغومة خارج السفارة الأسترالية في جاكرتا في التاسع من سبتمبر: بيرز التهديد الإرهابي الذي يستهدف الأستراليين في اندونيسيا.

وأضاف قائلاً: لا يمكن استبعاد احتمال هجوم آخر على الأستراليين.

وقتل تسعة اندونيسيين في التفجير الذي استهدف السفارة والذي ألقت المسؤولية فيه على الجماعة الإسلامية التي ينظر إليها على أنها نراع تنظيم القاعدة في جنوب شرق آسيا والتي ألقت عليها أيضاً مسؤولية تفجيرات بالي.

وقال التحذير "الجماعة الإسلامية ما زالت لديها القدرة والنية لشن هجمات في المنطقة".

وقالت الوزارة: إن السلطات الاسترالية تنسق بشكل وثيق مع الحكومة الإندونيسية بشأن تعزيز الإجراءات الأمنية في بالي أثناء حفل تأبين سيقام بجوار موقع تفجيرات ٢٠٠٢م.

## فضيحة فساد تهاز الطبقة السياسية في جنوب افريقيا

■ دوربان/ أ ف ب/.. تبدا الاثنين في دوربان على الساحل الشرقي لجنوب افريقيا قضية فساد مرتبطة بعقود اسلحة محورها دور نائب الرئيس جاكوب زوما ومجموعة الصناعات الالكترونية الفرنسية تاليس.

ويمكن أن يكون لهذه القضية تبعدها السياسي وشخصيات المتورطين فيها والاهتمام الاعلامي الذي تثيره ابعاد مماثلة لتلك التي شهدتها قضية الف في فرنسا.

وسيكون رجل الأعمال شابير شاميك الملاحق بتهمة الفساد والاحتيال والذي عرفته أسرته بنضالها ضد الفصل العنصري المتهم الوحيد في المحاكمة. ويشتهر بان هذا الرجل الذي كان مستشاراً مالياً لجاكوب زوما دفع لنائب الرئيس حوالي ١,٣ مليون راند ١٦٠ ألف يورو بين ١٩٩٥م و٢٠٠١م للحصول على قرارات تخدم مصالحه.

وفي شق آخر في الملف يشتهر بأنه شارك في ابرام اتفاق فساد مع طومسون سي إس اف التي أصبحت تاليس، يقضي بان يمنح دفعه سنوية تبلغ ٥٠٠ ألف راند أي ما يعادل ٦٢٥٠ يورو.

وبعيداً عن نتائجها القضائية يتوقع أن يكون لهذه القضية انعكاسات سياسية إذ أن زوما من المرشحين الرئيسيين لخلافة تابو مبيكي في الانتخابات المقبلة ولن يتمكن من الترشح في ٢٠٠٩م.

وفي حال صدر حكم على شاميك قد يضطر زوما إلى التخلي عن طموحاته السياسية نهائياً، في المقابل يمكن أن تؤدي ثبرة شك إلى تمهيد الطريق لزوما للصبح نائب رئيس اسود لجنوب افريقيا بعد تلسون مانديلا ٩٤-١٩٩٩م وتابو مبيكي.

## زلزال قوي يضرب العاصمة الفلبينية

## ويغرق بعض المناطق في الظلام

■ مانيلا/ أ ف ب/.. ذكر مسؤولون أن زلزالاً بقوة ٦,٢ درجة على مقياس ريختر ضرب العاصمة الفلبينية والمناطق المجاورة لها في وقت متأخر من أمس مما أدى إلى انقطاع التيار الكهربائي في بعض الأحياء ودفع بالسكان الخائفين إلى الخروج من منازلهم.

ولم ترد تقارير فورية عن وقوع اصابات أو اضرار طبقاً لمكتب الدفاع المدني.

وذكرت خبيرة الزلازل من المركز الحكومي ليونيل باوتستما أن الزلزال وقع على عمق حوالي ٩٤ كيلومتراً تحت سطح الأرض وكان مركز الزلزال عند خليج مانيلا.

وأضافت أن الزلزال أدى إلى خروج الناس من منازلهم إلا أنه لا يتوقع أن يكون قد تسبب في اضرار بالمباني. وعم الظلام أنحاء من مانيلا ومحافظه زيبال شرق العاصمة بسبب انقطاع الكهرباء وذكرت باوتستما أن هزات ارتدادية قد تلت الزلزال.

## قتيلان إثر اقتحام سيارة شاباً

## تسجيل الركاب في مطار برلين

برلين/وكالات/.. أبادت الشرطة الألمانية رجال إطفاء أمس أن سيارة رياضية الدفع الأمامي شاباً لتسجيل الركاب في مطار تيغلبيرج برلين ما أوقع قتيلاً سائق السيارة وراكبة فيها.

وأوضحت الشرطة أن سائق السيارة تعرض على الأرجح لنزحة قلبية قبل الحادث.

واجتازت السيارة الزجاج الفاصل بين طريق الوصول إلى المطار والباحة واصطدمت بشباك تسجيل التذاكر التابع لشركة الطيران "تي يو أي" بعد أن صدمت سيارتي أجرة كانتا متوقفتين أمام المبنى.

وإغلق الطريق المؤدي إلى المطار على مدى ساعتين وكذلك أربعة أبواب للصفود إلى الطائرات. وحاول رجال الإطفاء بدون جدوى إنعاش السائق والراكبة وهي موزعة في شركة طيران.

## مجهول يطعن إمام مركز إسلامي بسويسرا

جنيف/ أ ف ب/.. أصيب امام المركز الإسلامي في لوزان بسويسرا أمس بطعنة سكين على يد مجهول هاجمه خلال الصلاة على ما أفادت شرطة لوزان.

وإدخل الإمام موقوف الرفاعي إلى المستشفى للمعالجة إلا أن حياته ليست بخاطر.

وكان المعتدي دخل المركز الإسلامي الواقع قرب محطة قطار خلال فترة بعد الظهر بينما كان نحو ٢٠٠ شخص يؤدون الصلاة.

وتوجه نحو الإمام وطعنه ثم استدار حاملاً سلاحه باتجاه المصلين الذين سارعوا بالقبض عليه مما تسبب بإصابة أربعة منهم بجروح طفيفة.

وقد أصيب المعتدي بدوره في الفوضى.

ويرأس الإمام موقف الرفاعي مركز لوزان الإسلامي منذ حوالي ١٥ سنة.

## محللون: الطريق طويل أمام انضمام تركيا

## للاتحاد الاوروبي رغم تخطيها العقبة الاساسية

استنول/ أ ف ب/.. أزلت تركيا عقبة أساسية على طريق انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي غير أن الطريق لا يزال طويلاً ويختلف المحللون حول تفسير التوصيات الصادرة عن المفوضية الأوروبية.

وقمة اجماع داخل المفوضية على أن الهيئة التنفيذية الأوروبية باصدارها توصية الإبقاء ببدء مفاوضات انضمام مع تركيا قامت بخطوة تاريخية بالاسمى للاتحاد الأوروبي وتركيا بالرغم من الشروط الصادرة المرهقة يسير هذه المفاوضات

وهذا هو ايضا رأي جنكيز اكتار الاختصاصي في شئون الاتحاد الأوروبي الذي يقول من المستحيل أن تكون متشائمين فقد بدأت حقبة جديدة في العلاقات بين تركيا وأوروبا.

وأوضح اكتار أنه سيقوم حوار للمرة الأولى تركيا قامت بكل شيء حتى الآن وحدها وحسب قدراتها اما الآن فسوف تبدأ المفاوضات الحقيقية

غير أن حسن اوتال اختصاصي العلاقات الدولية في جامعة بلنكت كان أقل تفاؤلاً ووصف الخبر بخلق الغم الحقيقي بقول المفوضية الذي سيستند اليه القادة الأوروبيون خلال قمتهم في ١٧ديسمبر في بروكسل لاتخاذ قرار بشأن احتمال بدء مفاوضات الانضمام مع تركيا.

وقال: إن التقرير صيغ بطريقة تسمح مثلاً للمسيحيين الديمقراطيين معارضين لانضمام تركيا في حال وصولهم إلى السلطة في المانيا عام ٢٠٠٦م التأكيد بسهولة لهم نعمكم يوماً بالانضمام

وتابع الباحث من جهة أخرى.. في حال وقعت معجزة انتعاش اقتصادي خلال السنوات المقبلة في تركيا وفي الاتحاد الأوروبي وإذا لم يصل المسيحيون الديمقراطيون إلى السلطة فإن الطريق إلى انضمام كامل ستكون مفتوحة.

وحتى تلك مثير للريبة للغاية فلم يرد شيء من هذا القبيل بالنسبة للمرشحين الآخرين ما معنى ذلك هذا يعني أنه في وسعهم رفض تركيا استنادا إلى أي أساس حتى حال استيفاء الشروط.

غير أن جنكيز اكتار يرد بالطبع سيحدثون عن مفاوضات مفتوحة النتائج معترفاً أن هذه العبارة والشروط الأخرى التي حديثها المفوضية انما هي وسائل تسعى إلى طمأنة دول الاتحاد الأوروبي.

ويقول ليس هناك اليوم سياسي أوروبي واحد يمكن أن يؤكد صراحة أن تركيا ستكون عضواً كامل العضوية عام ٢٠٠٦م ذلك سيخبر الزعاجا.

والواقع أن اكتار مرتاح للشروط التي فرضتها المفوضية.

ويوضح أن ذلك سيبقي الحكومات التركية متيقظة وسيحافظ على دفع الإصلاحات التي بدأتها تركيا قبل سنتين من أجل تحقيق المعايير